

## توقيع خطاب به منوچهر خان - ٢

حضرت باب

النسخة العربية الأصلية



توقيع بيان واقعات اوليه فجر ظهور (رسالة الى منوچهر خان من اصفهان) - من آثار حضرة الباب

- كتاب ظهور الحق، جلد ٣، الصفحة ٢١٨ - ٢٢١

تذکر: این نسخه که ملاحظه میفرمائید عیناً مطابق نسخه خطی تایپ گشته و هرگونه پیشنهاد اصلاحی در قسمت ملاحظات درباره این اثر درج گردیده است.

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله المبدع المنشئ الفرد القديم المخترع الذي قد كان لم يزل بلا وجود شيء هو كائن بلا حكم شيء لا يساوقه في الذات أحد ولا يماثله في الصفات شيء كان عليمًا بالأشياء قبل وجود العلم وخالق وكان قديرًا على كل شيء قبل وجود المقدور والشأن قد أين الأمثال بلا أين مثله وكيف الكيف في الأشياء بلا كيف عدله إن قلت هو هو قد دلت الأحديّة ذات الإبداع والإنبيّة حقيقة الاختراع ولا يدلّ الصفة في شأن عليك ولا يحكي الآية في حكم إلا على خلقك أنت الدائم الفرد والصمد الوتر والقيوم الحي لا يدلّ المثل في كينونيات الخلق إلا على إنشائك ولا يشير الهندسة في ذاتيات العباد إلا إلى اختراعك

فسبحانك وتعاليت عما يقول المشبهون علوًا كبيرًا يا إلهي بانجذاب أنوار جبروتيتك قد لاحظت جمال صمدائيتك وبنفحات قدس لاهوتيتك قد استويت على مقام رحمانيتك أنت الأقرب بنفسي من كل شيء وأنت القائم على نفسي فوق كل شيء ذاتيتك المشيرة يا إلهي مجتثّة عن الوصف والعرفان وكينونيتك المتجلية منقطعة عن الإشارة والبيان أنت الدائم لم تزل بلا وجود شيء في الإنشاء وأنت القادر لا يزال بلا مثال شيء في الأعيان

فسبحانك سبحانك لك الأسماء والمثال ولك الكبرياء والآلاء ومنك الثناء والبهاء وحدك لا شريك لك تعاليت وتقدّست عما يصفون يا إلهي أنت الذي قد تجلّيت لي بكنهه رحمتك وأيدتني بآيات قوتك وكرمتني بسيف قهاريتك لكنت عزيزًا بين عبادك وأنت تعلم يا إلهي ما فعل الجاحدون بي في أيام سلطنتك وما رأيت من المنافقين في أيام قدرتك اللهم إني أشكو حزني الدائم القديم وأشهد أنّ الذين يصفونك بالصفات المعدودة لم يصفوك والذين ينزهونك عن الأسماء المكروهة لم ينزهوك إذ حكم النفي بعد الوجود حدّ خلقك والأسماء والصفات بشهادة أنفسها مقطوعة عنك ومعدومة في رتبة ذاتيتك ولم تزل ما لك وصف في الوجود ولا ذكر في كلمة المفقود وإنك الآن لكنت مثل ما كان ما لك وصف ولا ذكر



ORIGINAL

فسبحانك سبحانك إنّ الذين يعبدونك بذكر الأسماء يشركون بك ولا يعبدونك والذين يشيرون إليك بذكر أنفسهم ينقطعون عن مقام تجليّك ولا يحبّونك لأنك لم تزل كنت فرداً أحداً لن تقترن بشيء من الخلق ولن تقارن بشيء من آيات العبد فكلّ يصفونك بما أنت وصفت لهم نفسك فكيف إذا تحقّق وتدوّت فسبحانك قد وصفت نفسك بما تجلّيت لخلقك وهي شأن من إبداعك ومقام من اختراعك فسبحانك لما كان وصفك لا يمكن عندك فكيف يمكن عند عبادك الذين لا يعلمون إلا مقامات أنفسهم ولا يدركون إلا تجليات بواطنهم

فسبحانك سبحانك افتري الواصفون وكذب القائلون في حقك لن يعرفك أحد من الخلق ولا يمكن معرفتك في أعلى جواهر مجردات الأمر والخلق إذ ذاتية إنيتك قد دلّت بإنيّة ذاتيتك ونفسانية كينونيتك قد حكّت عن كينونيّة نفسانيتك ولا تزال ان وصفك كان نفسك ولم تزل ان نفسك يكون ذاتك

فسبحانك سبحانك إنّ أوحدك يكذّبي نفسك وكلّ أولي العلم من عبادك بأنّ العبد في بجموحة الكثرات واختلاف الآيات وكثرة العلامات وغلظة المقامات فكيف يقدر أن يوحد ربه الذي لا يدركه شيء ولا يقارنه شيء ولا يصفه شيء ولا يوحد ذاته شيء

فسبحانك سبحانك يا إلهي ما لي السبيل لا بذكر الدليل ولا بالصمت في تلقاء وجهك يا جليل إنّ أسبحك يزجرني سرّي بأنّ نفسك سيئة وأنت من كلمات نفسك أردت أن تسبح ربك فالويل لي ثمّ الويل لي ما لي وللتسبيح في تلقاء عرش عظمتك فسبحانك سبحانك لا أعلم من ذكرك كلمة ولا من ثنائك حرفاً لأنّ كلّ ما يعرف فؤادي وبشهاد سرّي وتقرّ علانيتي من آياتك ومناجاتك هي شأن الخلق ولا يليق بمحضر قدسك ولا بالورد على ساحة عزّك

فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي أَنْتَ الْحَقُّ لَمْ تَزَلْ وَمَا سِوَاكَ مُحْتَاجٌ فَعِيرٌ وَأَنَا ذَا يَا إِلَهِي انْقَطَعْتُ عَنْ كُلِّ النَّاسِ بِالتَّوَسُّلِ إِلَى حَبْلِكَ وَأَعْرَضْتُ عَنْ كُلِّ الْمَوْجُودَاتِ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى تَلْقَاءِ مَدِينِ رَحْمَتِكَ فَأَلْهِمْنِي اللَّهُمَّ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْفَضْلِ وَالْعَطَاءِ وَالْعِظْمَةِ وَالْبَهَاءِ وَالْجَلَالِ وَالْكَبْرِيَاءِ فَإِنِّي لَا أَجِدُ دُونَكَ عَالِماً مُقْتَدِراً وَأَحْرَسُنِي اللَّهُمَّ بِكُلِّ مَنَعِكَ وَكَفَايَتِكَ وَجُنُودِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَإِنِّي لَا أَجِدُ دُونَكَ مُعْتَمِداً وَلَا سِوَاكَ مَلْجأً وَأَنْتَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي تَعَلَّمُ حَاجَتِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي وَأَحَاطَ عَلَيْكَ بِمَا نَزَلَ عَلَيَّ مِنْ قَضَائِكَ وَبَلَاءِ الدُّنْيَا بِإِذْنِكَ جُوداً وَإِكْرَاماً

اللهم إنّ فضلك كان على قدر مسكنتي وإنّ عفوك كان على قدر معصيتي فأنت تعلم يا إلهي حدّ ذلك وإني لأعلم باليقين أنّك إن تجعل كلّ ما أحاط عليك غيرى نار الحديد وتجعل سرادقها في مقام محدودة وسعت السموات والأرض كلّها ثمّ تكبر جسمي بشأن الذي تملأ محال النار كلّها وتعذبني فيها في كلّ آن بكلّ سطواتك ونقمتك ما أنت تقدر به حين الآخذ إلى دوام عزّ أزلتكم سرمد الأبد لكنت مستحقاً بذلك جزاء ذكري بين يديك من دون جزاء سيئاتي وأعمالي التي لا تأمر بها فسبحانك أنت تعلم ذلك لا سواك ما كان ظني بك بعدلك إذ لا طاقة لشيء في السموات والأرض بحكم العدل من عندك لأنك إن أردت أن تحكم بشيء بعدلك ففي الحين تعذب كلّ من في السموات والأرض من سطوته

فسبحانك سبحانك يا إلهي ما كان ظني بك إلا فضلك وما كان معاملتك مع أحد إلا بإحسانك وفضلك فسبحانك أنت الذي ما تعاملت بالكافرين بعدلك فكيف ترضى وتحكم للذين يؤمنون بك وبياتك ويسجدون لك وحدك لا شريك لك

فسبحانك سبحانك أن استغفرك دخلت في ذنب لو استغفرك لها سرمد الأبد لا شأن بالعمى لأن تلك الكلمة مدلّ بوجودي بين يديك ويحكى عن جرأتي في تلقاء عترّ قهاريتك لديك فهَيَّاتْ هَيَّاتْ ما لي والاستغفار بين يديك ولو لا فضلك ورحمتك لكنت من المنسين فسبحانك يا إلهي أن اذكرك فباليقين ذنب لأن وجودي ذنب فكيف إذا اكتسبت الذنب ذنباً أخرى وأن أصمت بين يديك فكان الحكم بمثل الأول لأن كل ما نسب من الخلق ذنب من ذنب على ذنب لن يليق شأن منها بالصعود إليك ولا بالورود على بساط عزّتك لأن أعلى جواهر الممكّات قد تَدَوَّتْ من أثر الإبداع وأعلى شواخ الموجدات قد تلجلجت من ظهور الإبداع وإنها بحقيقتها مقطوعة عنك مفتقرة إليك ودالّة بالقطع عن طلعتك وحاكية عن المنع في مقابلة عمال أحديتك وناطقة بالعجز عن تمجيدك وساجدة لعظمة وجهك وحده لا إله إلا أنت اللهم إنك لتعلم أنني ما اعتقدت في شأن إلا ما نزلت في كتابك حيث قلت وقولك الحق: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اللهم إنك تعلم أن بعضاً من الحكماء قد ذهبوا إلى وحدة الوجود بين الموجود والمفقود

فسبحانك سبحانك تعاليت وتقدست عمّا يصف المشبهون نفسك فما أجد كلمة أدنى عن قولهم لأنك لم تنزل كنت بلا ذكر شيء ولا تزال إنك كائن بلا وجود شيء وإن وجود الخلق بنفسه قد وجد بالاحداث من دون أن يمسه نور من ذاتك ولا إشارة من كينونيتك بل أنت تجلّيت لديه لا من شيء قبله وحققت الحقّ به جوداً وإكراماً

فسبحانك سبحانك لو كان الأمر كما يقولون فمن أين يستدلّون بوحدانيتك

فسبحانك سبحانك إنّ وجود الإثنيّة بنفسها شاهدة بالافتراق ومعلنة بالانقطاع وما لك وصف في وجود الخلق وما كان لهم وصف في تلقاء وجود ذاتك إذ وجودك لم يزل كان ولم يكن معك شيء وإنّ وجود الخلق مقترن بالحدوث ومعلن بالعدم

فسبحانك سبحانك لما تجلّيت لهم بهم بأعلى طلعة مشييتك لن يعرفوا فصلاً من ذلك ولا وصلاً لجَنَابِكَ ولذا يعترفون بالربّيتك وبينك وبين خلقك

فسبحانك سبحانك كأنهم حمرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ حُكْمِ عَدَلِ قَسْوَرَةٍ فَإِنْ كَانَ الرِّبُّ ذَاتَكَ يَلْزِمُ الاقتران

فسبحانك سبحانك وإن كان خلقك فيبطل حكم ما افتري المشبهون في آيات خلقك فسبحانك يا إلهي أنت حقّ وما سواك خلقٌ وما كان ربُّ بينك وبين أحدٍ من خلقك دون خلقك

وإن كان بعض العرفاء من الصّدرائين الذين لا يعرفون قدرك لما يتعمّقون في حكم الربّ يقولون كلمة تكاد السّموات أن يفتطرن وتنشق الأرض وتخرّ الجبال فسبحانك حاش الظنّ بك قد سولتهم أنفسهم بما يلقيهم الشيطان ويحسبون أنهم يحسنون ويهتدون

فسبحانك سبحانك أنت المبدع البديع قد أبدعت الخلق بمشييتك لا من شيء قبلها وجعلت علّة نفسها هي نفسها لا شيئاً سواها فسبحانك كلّ زعموا في عرفانهم ما لا تحبّ وترضى فبعض قد افتروا وقالوا أنّ علّة الأشياء هي ذاتك كأنهم لا

يعرفون كلمة العدل من أوليائك ولا يشعرون بحكم الاقتران في تلقاء جمالك ولا يدركون بأنّ العلة لو لا يشار المعلول في رتبة الظهور لم يوجد ولا يدوّت

فسبحانك سبحانك ما هي إلا فتنتك تضلّ من تشاء وتهدي من تشاء قلت وقولك الحقّ ومن يضلّل الله فما له من هادٍ ...  
انلخ ...